د. بسام أبو عبد الله

سورية بعد 12 عاماً.. تحولات ودروس!

بعد أيام وفي منتصف آذار الحالي تكون سورية قد دخلت عامها الثالث عشر من هذه المأساة التي تعرضنا لها كدولة وشعب، مأساة لم يتعرض لها شعب في التأريخ الحديث، من حيث طبيعة العدوان، مكوناته، المشاركين فيه، والمنخرطين بشكل مباشر أو غير مباشر، وأدوات الداخل والخارج، والمتطرفين المنتحلين لغطاء الدين، إلى مرتزقة الثقافة والإعلام، إلى شهود الزور، والروايات المضللة، وغرف العمليات التي كانت تقود الحرب علينا، ومعها إمبراطوريات الإعلام في العالم، ومئات مليارات الدولارات التي كانت تضخ كزخات المطر، وصولاً لأكبر عملية كي وعي حصلت لملايين البشر والدول، شاركت فيها جيوش من مشايخ الإخوان، والوهابية، وجيوش أخرى من الكتبة ومرتزقة الصحافة، ونخب ثقافية قابلة للبيع والشراء، وشخصيات عسكرية مدنية، هي حرب القرن إن شئتم أن أسميها قياساً بمساحة سورية، وعدد سكانها، وإمكاناتها المادية المتواضعة، مقارنة بمن كانت تواجههم في الطرف الآخر، وبالطبع فإن الكتابة عن الحرب على سورية وشعبها ليست قضية يمكن حلها بمقال صحفي، ولا زاوية رأي، بل سوف تحتاج إلى كتب كثيرة لتوثق للأجيال القادمة حقيقة ما حدث على هذه الأرض الطيبة، وضد هذا الشعب الأبي الشجاع.

لكن ما تسمح به زاويتي من كلمات، سيساعدني في رصد أسباب التحولات الحاصلة، وأبرز الدروس التي يجب علينا كسوريين أن نتعلمها للمستقبل، ومنها:

١- لا أحد في هذا العالم سيدق باب مهزوم أو خاسر أو متردد غير مؤمن بوطنه وشعبه، أو غير مدرك لطبيعة الحرب التي يتعرض لها، فالحرب التي نتعرض لها منذ ١٢ عاماً ليست حرباً من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات، كما أنها ليست من أجل نصرة الإسلام وقيمه، وكذلك ليست مع الأغلبية ضد الأقليات من الإنسان والثانية تحمل ١٩ مقاتلاً من المساعدات الإغاثية والطبية، في حين وصلت الثالثة إلى مطار دمشق الدولي تحمل ٣١ مقاتلاً و٩٢٠ كيلو غراماً من المواد الغذائية وعبوات الماء، فيما وصلت الطائر الرابعة إلى مطار حلب الدولي وعلى متنها ٢٤,٢ طناً من المواد الغذائية والإغاثية، وذلك حسب ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

وفي السياق وصلت طائرة إيرانية إلى مطار حلب محملة بـ٣٢ طناً من المساعدات الطبية والغذائية. في الأثناء، وصلت قافلة مساعدات إنسانية من جمهورية «أغستان الروسية إلى مركزي الإيواء في المدينة الرياضية والملعب البلدي في اللاذقية، وذلك بالتنسيق مع مركز التنسيق الروسي.

وأوضح مدير جمعية علي حاجي الأقوفي الخيرية الداغستانية علي شامل، أن المساعدات تضم ٥ أطنان من المواد الغذائية والألبسة للتشوهين الإدارية للقوات الروسية عن منطقة إدلب العقيد أفينيتس أن المساعدات التي شملت مواد غذائية متنوعة هي مساهمة إنسانية من الأصدقاء الروس لمصلحة المتضررين للتخفيف من معاناتهم، مؤكداً استمرارية تقديم هذه المساعدات بما يشمل المنكوبين في مختلف مناطق المحافظة.

على خط موازٍ، أكد القائم بأعمال السفارة العراقية في دمشق المستشار ياسين شريف الحجيمي خلال لقائه أمس وزير الإعلام بطرس المرماري، وهذا جانب مهم، يرتبط به جانب آخر له علاقة بالهوية العربية، وكثيراً ما نناقش جيل الشباب وغيرهم بأن العروبة انتماء ثقافي حضاري تاريخي جغرافي لا علاقة له بالأنظمة العربية، والدول العربية، وجامعتهم، وهنا كان الاستهداف للهوية جزءاً أساسياً من هذه الحرب، لأن المطلوب أن نكون مذاهب، وطوائف، وإثنيات، وليس عروبيين، ذلك أن المذهب أو الطائفة أو الإثنية تأتي مصادفة التاريخية، والأسرية، أما الهوية واللغة والثقافة والجغرافيا والتاريخ المشترك فهي على امتداد آلاف السنين، ولا تأتي إلا بتراكم وتفاعل تاريخي طويل الأجل.

لقد تاه كثيرون للأسف في جدل عقيم، تارة بالانعزال عن الآخر، وأخرى بالتطرف في الرأي، وكلا الرأيين لم يكن صائباً.

الحرب علينا كانت أسبابها متراكمة منذ زمن طويل، وذات علاقة بموقع سورية الجغرافي من جهة وبموقعها الداعم للمقاومة في المنطقة، وإحباط مشاريع الهيمنة، وتفجر الأمر خلال الاحتلال الأميركي- الغربي للعراق، ووقوف سورية ضده، ورفضها شروط وزير الخارجية الأميركي الأسبق كولن باول الشهيرة، وما تبع ذلك من أحداث نعرفها.

إن الحرب علينا ترتبط بالسيادة الوطنية، والقدرة على اتخاذ القرار، وإعلانه جهاراً نهاراً، والجرأة والشجاعة في مواجهة قوى كبرى ليس بسبب تهورنا، لكن بسبب إدراكنا وحكمتنا من أن تكاليف الاستسلام أعلى بكثير من تكاليف المقاومة والصمود، وهذا ليس قرار الرئيس بشار الأسد، قبله كان قرار يوسف العظمة، وقرار جول جمال، وقرار عز الدين القسّام، وقرار حافظ الأسد في حرب تشرين، وقرار خالد العظم المليارديرالأحمر بشراء السلاح من الدول الاشتراكية لأن في ذلك مصلحة سورية، إنه قرار السوريين مجتمعين، الذين تحولوا إلى أسطورة عالمية تحتاج إلى شرح وتفسير، وتفسيره يرتبط بتاريخ طويل، وإرث عظيم، فيه مئات الشخصيات الوطنية والمفكرين والأحزاب والقوى الاجتماعية، ولمن يريد أن يفهم من أين استمد الرئيس بشار الأسد صلابته وشجاعته وحكمته، عليه أولاً أن يقرأ تاريخ هذه البلاد، ووزنها التاريخي النوعي ليعرف من أين يستمد القائد هذه الصفات كلها، إنه يمثّل كل إرث السوريين، شجاعتهم، وحكمتهم، إضافة للصفات الأخرى معهم.

لابد من حسم تسمية ما تعرضنا له بأنه عدوان فاشي، فالقضية في التاريخ، وهذا جانب مهم، يرتبط به جانب آخر له علاقة بالهوية العربية، وكثيراً ما نناقش جيل الشباب وغيرهم بأن العروبة انتماء ثقافي حضاري تاريخي جغرافي لا علاقة له بالأنظمة العربية، والدول العربية، وجامعتهم، وهنا كان الاستهداف للهوية جزءاً أساسياً من هذه الحرب، لأن المطلوب أن نكون مذاهب، وطوائف، وإثنيات، وليس عروبيين، ذلك أن المذهب أو الطائفة أو الإثنية تأتي مصادفة التاريخية، والأسرية، أما الهوية واللغة والثقافة والجغرافيا والتاريخ المشترك فهي على امتداد آلاف السنين، ولا تأتي إلا بتراكم وتفاعل تاريخي طويل الأجل.

لقد تاه كثيرون للأسف في جدل عقيم، تارة بالانعزال عن الآخر، وأخرى بالتطرف في الرأي، وكلا الرأيين لم يكن صائباً.

الحرب علينا كانت أسبابها متراكمة منذ زمن طويل، وذات علاقة بموقع سورية الجغرافي من جهة وبموقعها الداعم للمقاومة في المنطقة، وإحباط مشاريع الهيمنة، وتفجر الأمر خلال الاحتلال الأميركي- الغربي للعراق، ووقوف سورية ضده، ورفضها شروط وزير الخارجية الأميركي الأسبق كولن باول الشهيرة، وما تبع ذلك من أحداث نعرفها.

إن الحرب علينا ترتبط بالسيادة الوطنية، والقدرة على اتخاذ القرار، وإعلانه جهاراً نهاراً، والجرأة والشجاعة في مواجهة قوى كبرى ليس بسبب تهورنا، لكن بسبب إدراكنا وحكمتنا من أن تكاليف الاستسلام أعلى بكثير من تكاليف المقاومة والصمود، وهذا ليس قرار الرئيس بشار الأسد، قبله كان قرار يوسف العظمة، وقرار جول جمال، وقرار عز الدين القسّام، وقرار حافظ الأسد في حرب تشرين، وقرار خالد العظم المليارديرالأحمر بشراء السلاح من الدول الاشتراكية لأن في ذلك مصلحة سورية، إنه قرار السوريين مجتمعين، الذين تحولوا إلى أسطورة عالمية تحتاج إلى شرح وتفسير، وتفسيره يرتبط بتاريخ طويل، وإرث عظيم، فيه مئات الشخصيات الوطنية والمفكرين والأحزاب والقوى الاجتماعية، ولمن يريد أن يفهم من أين استمد الرئيس بشار الأسد صلابته وشجاعته وحكمته، عليه أولاً أن يقرأ تاريخ هذه البلاد، ووزنها التاريخي النوعي ليعرف من أين يستمد القائد هذه الصفات كلها، إنه يمثّل كل إرث السوريين، شجاعتهم، وحكمتهم، إضافة للصفات الأخرى معهم.

لابد من حسم تسمية ما تعرضنا له بأنه عدوان فاشي، فالقضية قضية دولة وشعب تعرّض لأقسى حرب في التاريخ الحديث، وهي ليست أزمة كما اعتدنا أن نقول، وليست حرباً أهلية كما يروج الغرب الجماعي بمراكز بحوثه، وصحافته، ليتبرأ من إجرامه، وانخراطه في العدوان، ونحن كسوريين كنا ولا نزال في حرب دفاعية عن وجودنا وبقائنا، وهويتنا، وقيمنا، وإسلامنا، ومسيحيتنا، وتنوعنا، واعتدالنا، ومحبتنا للسلام.

السوريون لم يعتدوا على أحد، ولم يهددوا الأمن القومي لأحد، ولم يمولوا أو يدعموا معارضة سعودية، أو مصرية، أو قطرية، أو تركية أو غيرها، بل كانوا دائماً يفتحون أبوابهم للجميع، وبغض النظر عن التحولات التي تحدث، والتي قلت إنها لم تحدث إلا بعد سقوط أوراق، وأدوات العدوان، وانكشافها، لا بل انفضاحها، وعقم الاستمرار بالمقاربات السابقة، ولذلك فإن الدرس الأول والأهم هو أن التخلي عن القيم والمبادئ الأساسية كالسيادة والهوية والتاريخ والانتماء لقضايا شعوب المنطقة، وغيرها، لا يمكن أن يشبعنا أو يجنينا كما كان يعتقد بعض السذج، فالمشروع ضد سورية كان مكتوباً، ومنشوراً، ومعلناً، لكن شراسة العدوان، وتنوع أدواته، ومركزية نجاحهم في سورية التي سيبنى عليها مشروع عالمي، جعل الكثيرين يحتارون في أسباب هذا الحقد الغربي على سورية، والتي تبين أنها تشمل كل من يواجه مشروع الهيمنة الأميركي- الأنغلو ساكسوني، من روسيا والصين وإيران... الخ.

٢- إن ما أشرت إليه أعلاه لا يلغي أبداً أن نقطة ضعفنا الأساسية كانت قدرة قوى العدوان على اختراق الداخل السوري، وتجنيد جزء من أبناء بلدنا بالمال لتدمير بلدهم، وهذه قضية مركزية وأساسية تقودنا إلى أهمية إيلاء الداخل السوري الاهتمام الأكبر لأنه عندما يكون لدينا داخل قوي تتعزز إمكانيات الصمود والمواجهة، وقضية الداخل تطرح تشعبات عديدة وكثيرة، سأكتفي بذكر بعضها:

- إن الديمقراطية هي ثقافة قبل أن تكون ساحة منافسة على المناصب والكراسي والامتيازات، وهي وسيلة وليست غاية، والغاية هي تحقيق مصالح الأغلبية من أبناء الشعب الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية بشرط أن يكون الالتزام بها وطنياً بحتاً، وليس من أجل أن تكون جسراً لنفاذ الخارج للداخل، وفي كل الأحوال هي مسار يحتاج إلى حماية الدستور والقانون، وتقوية مؤسسات الدولة، وليس إضعافها، كما أنها تحتاج إلى ضوابط كثيرة، لكن الأهم أنها ليست تقليداً للنمط الغربي الليبرالي، إنما ابتكار يأخذ بالاعتبار الظروف المحلية، وطبيعة المجتمع.

- أما المعارضة، فقد ذكرت عشرات المرات في مقالات لي في «الوطن» السورية أنها حالة صحية لأي نظام سياسي أو حزب حاكم، شرط أن تعمل لمصالح وطنية، وتحت سقف الدستور، والقوانين الناظمة، وليست مهنة من لا مهنة له، كما كان الأمر في الحالة السورية التي أفرزت شخصيات انتهازية، ومريضة، وكتلاً من الهياكل الكرتونية التي ترتزق على موائد النفط والغاز، وعندما يتوقف التمويل تختفي وتتلاشى، لأنها ليست حالة شعبية، والأهم من كل ذلك أن المعارضة السياسية هي برامج سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وليست حالة نزق نفسي لدى هذا وذاك، باختصار هناك معارضون وطنيون محترمون ترفع لهم القبعة، وقد نتفق أو نختلف معهم، لكنهم التزموا بثوابتهم الوطنية، ولم يكونوا جسراً لضرب دولتهم وشعبهم، أما موظفو البترو دولار وغيره، فهم ليسوا إلا مرتزقة صغاراً جداً وأصبحوا مكشوفين ومفضوحين.

٣- النقطة الأخيرة: إن من حقك أن تحب الرئيس أو لا تحبه، وتحب الحزب الحاكم أو لا تحبه، لكن ليس من حقك تحت يافطة المعارضة أن تفرز لنا كل هذه الكراهية والضغينة، وأن تكون مستعداً لأن تكون حذاءً عند الأميركي والإسرائيلي وغيره باسم المعارضة، ثم تقول إنك ديمقراطي، لكنك تريد استئصال الآخر، أي آخر لا يتفق معك، وبالمقابل فإن موقفك كمدافع عن بلدك، وشعبك في هذه الحرب الفاشية لا يعطيك الحق أبداً بأن تسرق وتنهب تحت يافطة الوطنية، إذ إن كلتا الحالتين تلتقيان مع بعضهما.

في الذكرى الثانية عشرة للعدوان على بلدنا وشعبنا علينا أن نكتشف نقاط قوتنا، ونعززها، ونقاط ضعفنا لنزيلها، كي يتحول الداخل إلى صخرة صلبة مبنية على الحوار والتوافق والاحترام، فسورية وطن لكل السوريين، والوطنية والانتماء هي بالعمل والإنتاج، وبما نقدمه من فائدة لأبناء شعبنا، وليست للخطابات، والشعارات فقط.

سورية المستقبل لن تكون قوية إلا بتلاحم أبنائها، والجميع تعلم دروساً وخلاصات من أن الوطن هو بيتنا جميعاً، وحمايته واجبنا جميعاً.

قافلة مساعدات أممية وأخرى سعودية تدخلان شمال غرب سورية عبر باب الهوى

دخلت أمس قافلتا مساعدات للمتضررين من الزلزال إحداهما أممية والأخرى مقدمة من السعودية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي والفصائل الموالية له والتنظيمات الإرهابية شمال غرب سورية عبر معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا.

وحسب مصادر إعلامية معارضة، فإن قافلة المساعدات الأممية الجديدة تضم ٤٣ شاحنة محملة بالمواد الإغاثية للمتضررين جراء الزلزال تضمنت مادة الطحين وزيت نباتي وخيام في حين تألفت القافلة السعودية من ست شاحنات تحمل ١٥٠ طناً من مادة الطحين.

وأول من أمس أعلنت الأمم المتحدة، دخول قافلة من ٣٠ شاحنة محملة بمساعدات إنسانية لإغاثة متضرري الزلزال في المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي والفصائل الموالية له والتنظيمات الإرهابية، في شمال غرب سورية من معبر باب الهوى. وأوضحت المنظمة الدولية أن الشاحنات محملة بالمواد الغذائية والطبية وبعض المستلزمات اللوجستية ليرتفع عدد الشاحنات التي دخلت عبر معبر باب الهوى إلى ٣٣٦ شاحنة أممية إضافة إلى الشاحنات الـ٤٣ التي دخلت أمس.

إلى ذلك تفقد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسو عدداً من المستشفيات في تلك المناطق.

وفي الثاني عشر من الشهر الماضي استقبل الرئيس بشار الأسد غيبريسوس، والوفد المرافق له.

وسبق أن أكدت الحكومة السورية ضرورة إيصال المساعدات إلى جميع المتضررين من الزلزال الذي وقع في السادس من شباط المنصرم وأعلنت موافقتها على فتح معابر إضافية إضافة إلى معبر باب الهوى الحدودي.

وفي الثالث عشر من الشهر الماضي، استقبل الرئيس الأسد وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ مارتن غريفيث وأكد ضرورة إدخال المساعدات العاجلة إلى كل المناطق في سورية، بما فيها تلك الخاضعة للاحتلال وسيطرة الجماعات الإرهابية المسلحة.

وكالات

الجيش يواصل رده على «النصرة» في «خفض التصعيد» وتمشيط البادية من الدواعش

الدفاع الروسية: التنظيم و«التركستاني» اعتدوا على ريفي إدلب واللاذقية

وحدات من الجيش السوري العاملة في ريفي إدلب وحماة وجهت رمايات مدفعية إلى مواقع «النصرة» (عن الانترنت – أرشيف)

حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن - وكالات

بينما أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن التنظيمات الإرهابية جددت اعتداءاتها على مناطق آمنة ونقاط للجيش العربي السوري بريفي إدلب واللاذقية، واصلت وحدات الجيش أمس ردها على خروقات تنظيم جبهة النصرة الإرهابي لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، على حين واصلت وحدات أخرى تمشيط البادية من الدواعش، على حين جددت قوات الاحتلال التركي اعتداءاتها على ريف عفرين المحتلة شمال غرب حلب.

في التفاصيل، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة في قطاعي ريفي إدلب الجنوبي وحماة الشمالي وجهت رمايات مدفعية إلى مواقع «النصرة» في السرمانية والعنكاوي وقليدين بسهل الغاب الشمالي الغربي كما استهدفت بالمدفعية الثقيلة والصواريخ، مواقع التنظيم في كنصفرة وسلوهين وبينين بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وفي محيط معارة النعسان بريف إدلب الشمالي الشرقي.

وأوضح المصدر أن مجموعات مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة» و«الحزب الإسلامي التركستاني»، اعتدت فجر أمس على نقاط عسكرية بريف إدلب الجنوبي والشرقي، في خرق جديد لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد».

وقلت المصدر إلى أن الجيش رد على تلك الاعتداءات باستهداف مواقع الإرهابيين، بكثافة نارية لردعهم، وهو ما أسفر عن تحقيق إصابات مباشرة ومؤكدة بالمواقع المستهدفة.

بدورها، نقلت وكالة «سانا» عن نائب رئيس مركز التنسيق الروسي العميد البحري أليوف غوريتوف قوله في بيان: إن «إرهابيي تنظيمي جبهة النصرة والحزب التركستاني في منطقة إدلب اعتمدوا بقذائف الهاون والأسلحة الثقيلة، ما تسبب بوقوع خسائر مادية، وذلك في البادية الشرقية، واصلت وحدات الجيش عملياتها البرية بتمشيط قطاعات من باديتي دير الزور الغربية والرقة الشرقية، من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، وذلك بحسب مصدر ميداني لـ«الوطن» وأوضح أن العمليات مستمرة بوتيرة عالية، لتطهير بعض الجيوب والقطاعات من خلايا الدواعش، التي تظهر في البادية لتشن هجمات بالأسلحة الخفيفة، ما تسبب بوقوع خسائر مادية، وذلك على آليات عابرة، ومن ثم تختفي بعمق البادية.

ولفت المصدر إلى أن خلايا التنظيم الإرهابي، تستهدف كل ما يتحرك بالبادية، وتركز اعتداءاتها في هذه الفترة على ورشات العمال التي تجمع فحم الكمأة.

في المقابل، قصفت قوات الاحتلال التركي قرية كوندي مزن التابعة لناحية شيراوا بريف عفرين المحتلة بالمدفعية الثقيلة، ما تسبب بوقوع خسائر مادية، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «هاوار» الكردية.

أربع طائرات إماراتية وواحدة إيرانية حطت في المطارات السورية.. ومواد غذائية وألبسة من داغستان

تدفق المساعدات متواصل.. والعراق والأردن مستمران في تقديمهما لتجاوز محنة الزلزال

في إطار مواصلة دعمها لجهود الحكومة السورية في إغاثة المتضررين من الزلزال، استمرت دول عربية وصديقة بتقديم المساعدات، حيث وصلت أربع طائرات إماراتية وواحدة إيرانية إلى مطارات دمشق وحلب واللاذقية، محملة جميعها بأكثر من ١٢٠ طناً من المواد الغذائية والطبية ليصل عدد طائرات المساعدات الواصلة إلى البلاد منذ وقوع كارثة الزلزال حتى مساء أمس إلى ٢٦٤ طائرة.

في التفاصيل، وصلت ٤ طائرات إماراتية، اثنتان منها إلى مطار اللاذقية الدولي تحمل الأولى على متنها ٢٥,٦ طناً من المواد الإغاثية للمتضررين من الزلزال والثانية تحمل ١٩ طناً من المساعدات الإغاثية والطبية، في حين وصلت الثالثة إلى مطار دمشق الدولي تحمل ٣١ طناً و٩٢٠ كيلو غراماً من المواد الغذائية وعبوات الماء، فيما وصلت الطائر الرابعة إلى مطار حلب الدولي وعلى متنها ٢٤,٢ طناً من المواد الغذائية والإغاثية، وذلك حسب ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

وفي السياق وصلت طائرة إيرانية إلى مطار حلب محملة بـ٣٢ طناً من المساعدات الطبية والغذائية. في الأثناء، وصلت قافلة مساعدات إنسانية من جمهورية «أغستان الروسية إلى مركزي الإيواء في المدينة الرياضية والملعب البلدي في اللاذقية، وذلك بالتنسيق مع مركز التنسيق الروسي.

وأوضح مدير جمعية علي حاجي الأقوفي الخيرية الداغستانية علي شامل، أن المساعدات تضم ٥ أطنان من المواد الغذائية والألبسة

وصول طائرة إماراتية إلى مطار اللاذقية الدولي (سانا)

للمتضررين الزلزال في اللاذقية وحماة، مشيراً إلى أن هناك مساعدات أخرى ستصل قريباً.

وبين ممثل مركز التنسيق الروسي النقيب أنطون أن مهمة المركز تنحصر في المساعدة بتوزيع المساعدات على المتضررين.

وبالتزامن، وزعت محافظة حماة مساعدات غذائية مقدمة من روسيا الاتحادية للمتضررين من الزلزال في مركز إيواء دير الجاموس جاورجيوس بمنطقة محردة في ريف المحافظة.

ونقلت «سانا» عن معاون القائد المسؤول بلغت ١١٠ شاحنات حملت مئات الأطنان من المساعدات، من ضمنها ١٠ سيارات إسعاف، إضافة إلى ثلاث طائرات وصلت إلى سورية منذ وقوع الزلزال.

وأشار الكايد، إلى أن الأردن مستمر في تقديم ما يمكنه من المساعدات إلى الشعب السوري الشقيق لتجاوز هذه المحنة.

وجاءت تصريحات الكايد، بالتزامن مع تسلم الهلال الأحمر العربي السوري عن طريق معبر نصيب الحدودي قافلة مساعدات جديدة مقدمة من المملكة الأردنية، تضم سبع شاحنات تحمل مستلزمات صحية وأغطية وألبسة للمتضررين من الزلزال.

وبينما تسلمت الأمانة السورية للتنمية شاحنة مواد إغاثية مقدمة من الجالية السورية والشعب العماني وجالیات عربية وأجنبية في سلطنة عمان عن طريق معبر نصيب الحدودي، تنظم فرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية في سلوفاكيا بالتعاون مع حزب الاشتراكيين السلوفاكي حملة مساعدات عينية ومالية لضحايا الزلزال، وفق «سانا».

وأوضح رئيس فرع الطلبة علي أسعد، أن المساعدات تأتي في إطار تلاحم أبناء الوطن في المغترب مع ضحايا الزلزال، وتشمل البطانيات والألبسة، إضافة إلى تبرعات مالية على أن يتم نقلها إلى العاصمة النمساوية فيينا، ومنها إلى ميناء اللاذقية.

وكالات

قافلة مساعدات جديدة من الحكومة الأردنية عن طريق معبر نصيب الحدودي (سانا)

استمرار التنسيق وتعزيز علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات.

وفي السياق ذاته، أعلن القائم بأعمال السفارة الأردنية في دمشق السفير باسل الكايد في بيان وفاة «سانا»، أن بلاده قامت بتسيير جسر بري هذا الأسبوع مؤلف من خمس قوافل اشتملت على ٣٥ شاحنة، واحتوت على كل أنواع المساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية إلى متضرري الزلزال في سورية.

وأوضح، أن حصيلة المساعدات الأردنية

الرئيس الأسد يتقبل أوراق اعتماد سفيرين مفوضين وفوق العادة للصين وكوبا لدى سورية

الوطن

تقبل الرئيس بشار الأسد، أمس أوراق اعتماد شي هونغوي سفيراً مفوضاً وفوق العادة لجمهورية الصين الشعبية، ولويس ماريانو فرنانديز رودريغيز سفيراً مفوضاً وفوق العادة لجمهورية كوبا لدى الجمهورية العربية السورية.

وذكر موقع رئاسة الجمهورية على «تلغرام» أنه تم قبول أوراق اعتماد السفير الصيني والسفير الكوبي بحضور وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ووزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام.

وفي السابع والعشرين من تموز الماضي منح الرئيس الأسد سفير جمهورية الصين الشعبية السابق لدى سورية فنغ بياو، وسام الاستحقاق من الدرجة الممتازة، بمناسبة انتهاء مهامه، تقديراً لكل ما بذله في سبيل تطوير العلاقات بين البلدين.

كما منح الرئيس الأسد في الحادي عشر من كانون الثاني الماضي السفير الكوبي السابق في سورية ميغل بورتو بارغا وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة، بمناسبة انتهاء مهامه، تكريماً لجهوده في تنمية وتطوير العلاقات بين سورية وكوبا.

أكد لرئيس لجنة مراقبة الهدنة للأمم المتحدة أهمية إدانة الانتهاكات الإسرائيلية والعمل على إيقافها

المقداد لوفد برلماني إيراني: تعاوننا وثيق ونقدر وقوف إيران إلى جانبنا

الوطن

عبّر وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه أمس وفداً من مجلس الشورى الإسلامي الإيراني برئاسة عباس كلرو، نائب رئيس جمعية الصداقة البرلمانية الإيرانية السورية، عن تقدير سورية لوقوف إيران إلى جانبها في هذه المحنة، كما أكد المقداد خلال لقائه رئيس لجنة مراقبة الهدنة للأمم المتحدة أهمية إدانة الانتهاكات الإسرائيلية والعمل على إيقافها.

وفي التفاصيل، أشار المقداد خلال لقاء وفد من مجلس الشورى الإسلامي الإيراني برئاسة عباس كلرو حسب بيان حصلت «الوطن» على نسخة منه إلى أن إيران قامت فور حدوث الزلزال بإرسال طائرات وفرق إغاثية، وأشاد الوزير بالتعاون الوثيق القائم بين البلدين.

وعرض المقداد تأثير الحرب الإرهابية التي واجهتها سورية والدمار الذي خلّفته المجموعات الإرهابية في إضعاف قدرتها على مواجهة مثل هذه الكارثة الإنسانية، إضافة إلى الإجراءات أحادية الجانب المفروضة على سورية التي أعاقت وصول المساعدات الإنسانية والتجهيزات والمستلزمات الخاصة بالبحث والإنقاذ.

بدوره قدّم كلرو تعزيته وتعازي مجلس الشورى الإيراني لأسر ضحايا الزلزال الذي خلّف آلاف الضحايا والمصابين، مؤكداً وقوف بلاده إلى جانب سورية للتعافي من آثار هذه الكارثة الإنسانية.

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه أمس اللواء باتريك غوشات رئيس لجنة مراقبة الهدنة للأمم المتحدة «الأنتسو» والوفد المرافق له (عن الانترنت)

كما عبّر السفير الإيراني عن تقديره لجهود رئيس لجنة مراقبة الهدنة للأمم المتحدة «الأنتسو» والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء بحث المهام المنوطة باللجنة والتعاون القائم بينها وبين الجيش السوري في عدد من المجالات المندرجة في إطار ولايتها.

وتحدث المقداد عن معاناة الشعب العربي السوري في الجولان المحتل، نتيجة الممارسات اللاإنسانية لقوات الاحتلال الإسرائيلي، وكذلك عن انتهاكات القوات الإسرائيلية المستمرة للقوانين الدولية من خلال استهدافها المباشر للمدنيين في سورية وفلسطين، حيث كان آخرها الجرائم الإسرائيلية في نابلس والقصف المتعمد على حي كفرسوسة السكني في دمشق.

وأكد المقداد أن هذه الممارسات الإجرامية لإسرائيل تتعارض مع قواعد القانون الدولي، مشيراً في هذا الصدد إلى أهمية رصد الأمم المتحدة لهذه الانتهاكات الإسرائيلية والعمل على إدانتها وفضحها والضغط لإيقافها، وصولاً لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتطبيق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

بدوره قدم اللواء غوشات عرضاً للمهام التي تقوم بها اللجنة في الدول التي تتواجد فيها قواتها ومراقبوها العسكريون في المنطقة، مشيراً إلى أهمية ولاية لجنة الهدنة والدعم الدولي لها وإلى حاجة المنطقة لاستمرارها في القيام بمهامها.

وأشاد اللواء غوشات بالتعاون القائم بين «الأنتسو» والجانب السوري ممثلاً بوزارتي الخارجية والمغتربين والدفاع، مشيراً إلى الإجراءات التي تتخذها اللجنة لإعادة بناء مقراتها ونقاط مراقبتها، بما يخدم تنفيذ الولاية المنوطة بها.

حضر اللقاء رئيس مكتب وفد الهدنة من السوري العميد أزرشير حوراني، كما حضر عدد من المسؤولين والضباط والمستشارين في لجنة مراقبة الهدنة للأمم المتحدة.

سورية تقف بشكل مبدئي مع روسيا ومسار القطب الواحد لا يمكن أن يستمر

شعبان: منفتحون على العلاقات مع الدول العربية كلها

الوطن

أكدت المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان أمس أن دمشق منفتحة على العلاقات مع كل الدول العربية، لأن سورية تاريخياً هي قلب العروبة النابض، وأنها منذ زمن طويل مرتبطة بعلاقات ممتازة مع الدول العربية.

وقالت شعبان في مقابلة خاصة أجرتها معها قناة «روسيا اليوم»، في معرض ردها على سؤال بخصوص العلاقات بين سورية والسعودية: «الرئيس الراحل حافظ الأسد رحمه الله، كان يردد دائماً أن كل ما يوحدنا هو صحيح وكل ما يفرقنا هو خطأ، والرئيس بشار الأسد رغم كل الجراح التي أصيبت بها سورية من بعض العرب منفتح على العلاقات الجيدة مع العرب لأن مصير العرب مرتبط بعلاقات متميزة بين بعضهم بعضاً».

وأكدت شعبان أن الشعب السوري أكد خلال كارثة الزلزال أنه بعد ١٢ سنة من الحرب الإرهابية عليه لم تؤثر على عيشه المشترك وانتمائه وتراحمه وعلى محبته حيث هب السوريون من كل أنحاء البلاد لمساعدة المنكوبين، كذلك السوريون المغتربون والمقيمون في الخارج لم يقصروا في لهفتهم ومساعدتهم.

وتابعت: «شاهدنا هبة عربية لإرسال المساعدات الإنسانية من العراق لبنان الإمارات الجزائر وتونس ومعظم العرب شاركوا وهذا يؤكد أن الشعب العربي محب لبعضه، وهب حلفاء سورية لمساعدة الشعب السوري».

وأكدت أن أعداء الغرب بالإنسانية قد سقطوا في امتحان الإنسانية، والموقف الغربي من ضحايا الزلزال مخز.

وبينت أن كارثة الزلزال تُحدث كل الإرهاب الأميركي في عدم عبور الحدود بين العراق وسورية حيث أرسل العراق كل ما يستطيع من مساعدات ووفود.

وقالت شعبان: «حين يجمع أكثر من طرف لتحدي الإدارة الأميركية فإنها لا تستطيع فعل شيء، تخيل لو قرر كل العرب أن يكسروا الحصار عن سورية هل تستطيع أميركا استهداف البلدان العربية، ولو تجرأ العرب ووقفوا موقفاً شجاعاً لما تمكنت أميركا من فعل شيء أبداً».

وحول إعادة الإعمار، أوضحت أن إعادة الإعمار أصبحت أصعب لجهة أن كثيراً من المناطق متضررة بشكل كبير وهناك عشرات آلاف المنكوبين الذين فقدوا منازلهم، أي على المستوى العملي دمار أكبر من قبل الزلزال، مشيرة إلى أنها أصبحت أسهل إذا استمر التوجه بتحدي الإجراءات الأميركية وإذا استمر العرب والأصدقاء بتطوير الدعم إلى أن يشمل كل ما هو لازم لإعادة الإعمار، وهو بحاجة إلى رفع العقوبات.

وأكدت شعبان أن الهلال الأحمر السوري بالتعاون مع الصليب الأحمر الدولي حاول أن يوصل المساعدات إلى إدلب لكن الإرهابيين والمسلحين رفضوا استلامها.

وشددت على أن القوات الأميركية غير شرعية في كل مكان من سورية فهي تنهب القمح والنفط السوري، وتحتل منطقة التنف للتحكم بالحدود السورية- العراقية، وأن من أهداف الاحتلال هو عدم التواصل بين سورية والعرب.

وبشأن الأزمة الأوكرانية قالت شعبان: إن الغرب وواشنطن يريدون تغيير هوية أوكرانيا وجعلها تابعة للغرب، رغم أن الثقافة واللغة والهوية تربطها تاريخياً مع روسيا.

وأكدت شعبان أن سورية تقف بشكل مبدئي مع روسيا ومع العملية الخاصة التي تشنها في أوكرانيا، مشيرة إلى أن من حق روسيا ضمان أمنها وسلامة أراضيها.

وشددت شعبان على أن سورية من أكثر المنادين بعالم متعدد الأقطاب، وأكثر الصامدين في وجه الهيمنة الغربية، وأن معظم الحروب التي تشنها أميركا هي لمصادرة قرارات الدول، وأن التاريخ والإغاثي بما يخدم متضرري الزلزال، حيث تم خلال اللقاء التنسيق لإرسال مجموعة من الأطباء السوريين ستنضم إلى صفوف الأطباء السوريين للعمل على علاج المصابين من ضحايا الزلزال والاطلاع على الواقع الصحي في سورية وأهم الاحتياجات والنواقص التي يمكن المساهمة في تقديمها.

ا